

## ود التيرانغا « بهدف بغداد بونجاح

## القارة السمراء بعد غياب 29 عاماً



## بلماضي صنع المعجزة وأنهى الانتظار الجزائري

لاعب الجزائر يحتفلون بمدربهم جمال بلماضي

في أقل من عام، أنسى جمال بلماضي الجزائريين مرارة ثلاثة عقود. المدرب الجاد، الصادق، كان وصفه صنعت الفرح لبلاده بتتويج منتخبها بلقب كأس الأمم الإفريقية في كرة القدم للمرة الأولى منذ 1990.

تفوق المدرب الشاب في عرف المديرين الفنيين (43 عاماً)، على صديق النشأة في مدينة شامبيني-سور-مارن في ضواحي باريس، أليو سيسيه مدرب منتخب بلاده السنغال. المباراة النهائية للنسخة الثانية والثلاثين للبطولة التي أقيمت الجمعة على استاد القاهرة الدولي، انتهت جزائرياً بنتيجة 1-0 صفر بهدف مكر سجله بغداد بونجاح.

رغم بلماضي طويل على أرض الملعب، أحاط به لاعبه، ورموا به في الهواء احتفالاً أكثر من مرة، على وقع هتافات المشجعين الذين حيوا اسمه أكثر مما نال نجوم المنتخب من صيحات.

أنهى بلماضي الذي تولى مهامه مطلع أغسطس 2018، الانتظار الجزائري الممتد 29 عاماً، منذ تتويج محاربي الصحراء بلقبهم الوحيد في أمم إفريقيا بفوز على أرضهم على نيجيريا 1-0 صفر، علماً بأن الجزائر كرت الفوز على نيجيريا في نصف النهائي الأخيرة من المباراة الأحد.

في مؤتمره الصحافي، غالباً ما ظهر بلماضي شاداً، مفكراً، كان

## باعت الروح

مفردة واحدة تكررت بين المعلقين لدى الحديث عن جزائر 2019: الروح.

يذكر من البداية حمل المهمة الملقاة على عاتقه. قال رداً على سؤال عما إذا كانت الجزائر ستتوج باللقب «لست سياسياً ولست صانعاً للمعجزات أعد الشعب الجزائري بأن نقاتل (في النهائي) كما قاتلنا حتى الآن».

وأوضح «كرة القدم مهمة بالنسبة إليّ، هي الرياضة الأولى، وتعكس العديد من الأمور، نجتمعنا جميعاً» في عهده، كان لاعبو المنتخب على قدر حمل الاسم الذي يعرفون به: محاربو الصحراء. عرف بلماضي كيف يضع الجزائر في النهائي للمرة الأولى منذ لقب 1990، وكيف يرسم للاعبيه مسارا ثابتاً جعلهم من البداية أبرز المرشحين في نظر العديد من النقاد والمديرين. الأهم هو أن بلماضي طوى صفحة معاناة المنتخب لاسيما منذ ما بعد مونديال 2014، من خلال الخروج من الدور الأول لأمم إفريقيا 2017 وغياب عن مونديال 2018.

قال النجم السابق لكرة الجزائرية لخضر بلومي لقناة «الهدف» بعد بلوغ ربع النهائي (المشكلة في المنتخب) حلها السيد بلماضي عرف بطريقته الخاصة أن المشكلة هي بين اللاعبين»، مضيفاً «حل المشاكل، أبعد من أبعد، وضع البعض في مكانهم، أدخل الناس في الصوف. المشكلة كانت انضباطية بين اللاعبين».

لم تات الاشارات حصراً من المعلقين، بل رفع مدربون القبة لبلماضي، لاسيما سيسيه ومدرب نيجيريا الألماني غرثوت رور.

في مقابل كل الإشادات، أكانت للمنتخب أم له، بقي بلماضي متواضعاً.

منذ البداية، قلل من شأن اعتبار الجزائر مرشحة، مذكراً دائماً بالرحلة السابقة الصعبة في أحاديثه، بقيت حسرة الغياب عن المونديال الأخير حاضرة، وعلى المستوى الشخصي، لظالم نادى اختراق مساحته الخاصة.

في مقابل نبرته الهادئة وصوته الخفيض، كان بلماضي كتلة من الحركة على خط الملعب: يوجه اللاعبين، يحتفل بالأهداف، يصرخ نحو الحكام بعد قرار يراه غير مناسب أو خطأ قاس على لاعبيه...

على المستطيل الأخضر، منتخب على صورة مدربه: صلابه دفاعية، استحواذ في الوسط، وخط مقدمة فتاك، معه، جرى اللاعبون خلف كل كرة، استغلوا في استعدادتها إذا ضاعت، أو انتزاعها متى سحنت الفرصة.

هذه العزيمة اختصرها النجم المصري السابق محمد أبو تريكة الذي يعمل كمحلل لقفوات «بي إن سبورتنس» القطرية، بالقول بعد فوز الجزائر على السنغال في الدور الأول، إن «الفريق يلعب بروح، لا لاعب يقصر، الجميع ملتزم»، مضيفاً «المدرب الذكي العبقري للفوز بكأس الخليج 2014، وبعدها إلى الدحيل (النادي الناشئ من دمج لخويا والجيش)، فقادته لثلاثية محلية (الدوري وكأس قطر وكأس الأمير).

الذي عاصر بلماضي، قال لوكالة فرانس برس إن بلماضي «يعمل بإخلاص، يعرف إدارة المباريات بشكل صحيح، يحضر الفريق نفسياً، ويستفز اللاعبين لإخراج قدراتهم».

خلال البطولة، قال عنه اللاعب مهدي عبيد «بتعلم معه دائماً، هو حاضر دائماً، يدفنا لتخطي أنفسنا. ساعدنا في التقدم بمجالات

مختلفة، ذهنية، تناغم المجموعة وحتى في مناحي الحياة اليومي».

قربه من اللاعبين ظهر في أكثر من محطة خلال البطولة: تصرقاته في التمارين معهم، الاحتفال وسطهم في أرض الملعب ومعانقتهم بحرارة. لكن اللحظة الأبرز كانت في ربع النهائي ضد ساحل العاج: اللاعبون ينفذون ركلات الترجيح الحاسمة، بينما ينصرف هو لمواساة يوسف عطال، الجالس دامعا على مقاعد البدلاء بعد إصابته في الشوط الأول.

قبل المباراة النهائية، سئل عما إذا كان سيكون عاطفياً ضد السنغال، إذ أنه وعلى رغم تحقيقه القابا سابقة كمدرب، لكنها اللحظة الأولى مع منتخب بلاده. من بعد تفكير «لا أعرف ما إذا كانت عاطفي الكلمة المناسبة، في كل حال، اختيار مشاعر معينة، نعم، هذا أمر نعيشه منذ البداية»، وتابع «نعيش، على الأقل أنا، من البداية على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الوطني، كل المباريات مع الكثير من العواطف، لكن هذا لا يعني أنني ليست مركزاً بتكامل كبير، أحد الأمريين لا يحول دون الآخر». من جانبه قال المدرب أليو سيسيه «هذا المساء، أفكر بلاعبين وأهنتهم، يعملون بلا كلل منذ 46 يوماً من أجل الفوز بهذا النهائي. كنا نريد أن نفوز بها، أفكر أيضاً بالشعب السنغالي الذي وقف خلف المنتخب. 17 عاماً (منذ بلوغ السنغال المباراة النهائية للمرة الأخيرة و الخسارة أمام الكامبيون) هي فترة طويلة».

ر د مرة على سؤال عن عدم ظهور معلم سرور على وجهه نتائج المنتخب «بلا، أنا مغتبط»، أضاف «ربما أنا متعب لاسيما وأن مباراة أخرى تنتظرنا سريعا أننا لا أخفي فرحتي، لكن ثمة مباراة أخرى تنتظرنا».

«نتعلم منه دائماً»

يرى عارفو بلماضي أن هذه المباراة هي من أسرار نجاحه.

يوم تعاقده مع الاتحاد الجزائري، كان المدرب المنحدر من ولاية مستغانم (شمال) خارجاً من تجربة قطرية. مثل باريس سان جرمان ومرسيليا الفرنسيين وساوتمينون الإنكليزي، دافع عن ألوان الغرارة ولخويا، مع الأخير بدأ مسيرته كمدرّب في 2010. حقق لقبه الدوري المحلي في موسمه الأولين، وقاد المنتخب القطري الأول للفوز بكأس الخليج 2014، وبعدها إلى الدحيل (النادي الناشئ من دمج لخويا والجيش)، فقادته لثلاثية محلية (الدوري وكأس قطر وكأس الأمير).

الذي عاصر بلماضي، قال لوكالة فرانس برس إن بلماضي «يعمل بإخلاص، يعرف إدارة المباريات بشكل صحيح، يحضر الفريق نفسياً، ويستفز اللاعبين لإخراج قدراتهم».

خلال البطولة، قال عنه اللاعب مهدي عبيد «بتعلم معه دائماً، هو حاضر دائماً، يدفنا لتخطي أنفسنا. ساعدنا في التقدم بمجالات

## أمم أفريقيا تعاند سيسييه لاعبا ومدربا

لا زالت بطولة كأس الأمم الإفريقية، تعاند السنغالي أليو سيسيه المدير الفني للمنتخب السنغالي، وذلك بعد خسارته للقب الإفريقي أمام المنتخب الجزائري بهدف بغداد بونجاح، في المباراة التي أقيمت بينهما على استاد القاهرة. وكان سيسيه قد خسر للقب الإفريقي لاعبا أمام المنتخب الكامبيون في النسخة التي أقيمت بمالي عام 2002، بركلات الجزاء الترجيحية 3-2 بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي بدون أهداف.

## جماهير الجزائر تطلق صافرات الاستهجان ضد رئيس الكاف

أطلقت جماهير الجزائر بإستاد القاهرة، صافرات استهجان، ضد أحمد رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، وذلك بعد تقديمه في أرض الملعب عقب انتهاء نهائي كأس الأمم الإفريقية. وفور إعلان اسم أحمد أحمد في الإذاعة الداخلية للملعب، قام الجمهور الجزائري بإطلاق صافرات استهجان، وتدخل على الفوز لاعبو الفريق العربي لتهدئة الجماهير.



بغداد بونجاح صاحب هدف الفوز الوحيد

2018. بعد هذا الأداء، اعتبر تشافي، النجم الإسباني السابق في السد الذي اعتزل بنهاية الموسم ليتولى تدريب الفريق بدءاً من الموسم المقبل، أن بونجاح «لن ينسى أبداً بفضل سباعيته التاريخية».

الكامبيوني سامويل إيتو، «أحد أفضل المهاجمين الأفارقة». في الموسم الماضي، طبع في الذاكرة تسجيله سبعة أهداف من أصل العشرة التي سجلها فريقه في مرمى العربي في أغسطس

## بونجاح الهدف بدون اسمه في تاريخ القارة السمراء

ركلة جزء ضد ساحل العاج لا تثير قلقاً... الديموع والتاريخ الركلة الضائعة التي تحدث عنها بلماضي حصل عليها المنتخب الجزائري في الشوط الثاني لمباراته ضد ساحل العاج في الدور ربع النهائي. أضاع مهاجم السد الركلة حين كان منتخب بلاده متقدماً بهدف نظيف، قبل أن يتمكن العاجيون من معادلة النتيجة وجر المباراة إلى الوقت الإضافي وبعده ركلات الترجيح، حيث أدى الحارس رايس مولحي دوراً أساسياً في ضمان عبور الجزائر (3-4).

لم يكمل بونجاح تلك المباراة، إذ دفع مدربه بلماضي بإسلام سليمان بدلا منه قبل نهاية المباراة بنحو ربع ساعة. منذ اللحظة التي أضاع فيه بونجاح ركلة الجزاء، تبدلت معالم وجهه، وبدلاً من الإبتسامة العريضة التي يعرف بها، حلت معالم القلق والحسرة.

زاد منسوب مشاعر التأثر على دكة البدلاء، جلس بونجاح قلقاً مع مرور الوقت

استعادة لنتيجة مواجهتها في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة في الدور الأول.

يصعب اختصار مهاجم السد القطري بكلمة واحدة، لكن الأولى التي تحضر إلى الأذهان خلال الحديث عنه هي «فعال»، الحربية ذو البنية الجسدية الضخمة، والشاربين واللحية الصغيرة عند الذقن، وفي بشكل مثالي إلى الدور المنحوط به: تسجيل الأهداف.

يتلمس بونجاح طريق الكرة إلى الشباك ولو في أصعب الظروف. مثابر، عنيد، ولا يتخلى عن أدنى فرصة متاحة له، ولا يتكفى حين تضع منه، بل يخاطر محاولاً استعادة الكرة، كما عادة المحاربين. قال بلماضي رداً على سؤال حول التعويل عليه «اخترت بونجاح لأنه يعمل كثيراً، هو الأصل في كل أهدافنا (في البطولة)، وسجل في التصنيفات».

وأضاف «هو أحد أفضل الهدافين في العالم هو هدف لا يقارن، يقوم بعمل هائل. إضاعته

قبل انقضاء الدقيقة الثانية من المباراة النهائية لكأس الأمم الإفريقية في كرة القدم، كان بغداد بونجاح قد وضع الجزائر في المقدمة، بهدف كفى لنجح بلاده للقب القاري الثاني في تاريخها.

تسديده العبيدة التي ارتدت من المدافع السنغالي سايف سانيه وسقطت «لوب» في مرمى الحارس ألفريد غوميس، كانت كفيلاً بمنح الجزائريين، بالآلاف في ستاد القاهرة الدولي الذين لو حوا بالعلم الأبيض والأخضر، والملايين في بلادهم والعالم، فرحة مرتقبة منذ نحو ثلاثة عقود.

يوم توجت الجزائر بلقب القاري على أرضها عام 1990، لم يكن بونجاح قد أبصر النور بعد. لكن إبن السابعة والعشرين ساهم، مع العديد من «محاربي الصحراء»، في كتابة تاريخهم الخاص، كما أراد مدربهم جمال بلماضي في تصريحات على هامش البطولة التي انطلقت في مصر في 21 حزيران/يونيو، وانتهت الجمعة بفوز الجزائر على السنغال بهدف نظيف، في